

منتخب وحيد

الجزائريون يستعدون لفرحهم «vive l'algerie»

الطبيعي أن تجدها أينما تولى وجهك في الجزائر، إما على الشرفات أو في السيارات وحتى على القمصان والأوشحة.

هو عرس الاحتجاجات يختبر فرحاً مؤقتاً بتأهل المنتخب الوطني - العربي الوحيد - إلى بطولة كأس العالم على خلاف السنوات الماضية، يشغل «المونديال» تفكير الجزائريين واهتمامهم هذه السنة. فثمة ما يعنيههم هذه المرة: المنتخب الوطني والعربي الوحيد الذي تأهل إلى بطولة كأس العالم. يترقبون أخباره، متارجحين بين شعورين متناقضين: الفرح بالتأهل والخوف من الهزيمة.

الجزائر - زهور غربي

يعيش الشارع الجزائري أيام عزّ في مثل هذه الأيام، فالبلد المتعب من الموت والاحتجاجات يختبر فرحاً مؤقتاً بتأهل المنتخب الوطني - العربي الوحيد - إلى بطولة كأس العالم على خلاف السنوات الماضية، يشغل «المونديال» تفكير الجزائريين واهتمامهم هذه السنة. فثمة ما يعنيههم هذه المرة: المنتخب الوطني والعربي الوحيد الذي تأهل إلى بطولة كأس العالم. يترقبون أخباره، متارجحين بين شعورين متناقضين: الفرح بالتأهل والخوف من الهزيمة.

”

موسم العودة إلى الجزائر هذا الصيف سيشهد ازدحاماً كبيراً

“

ليس في قلب الجزائر وحدها تجري الاحتفالات، فتأهل «الخضر» إلى الحدث العالمي وجد صدى مضاعفاً وسط الجالية الجزائرية في الخارج. كما أن موسم العودة إلى الجزائر هذا الصيف سيشهد ازدحاماً كبيراً، بعدما قرر كثير من المهاجرين متابعة المونديال في بلدهم الأصلي، الذي سيشهد أكبر «تظاهرة فرح» خلال الشهر الجاري.

تزامن العطلة الصيفية مع المونديال وقدم شهر رمضان، فتح المجال باكراً أمام عودة المهاجرين، فالأجواء التي عرفتها الجزائر أثناء التصفيات المؤهلة لكأس العالم، والاحتفالات الكبيرة التي شهدتها مختلف الولايات عقب لقاء بوركينا فاسو، أسالت لعاب المهاجرين الذين اشتاقوا إلى مثل هذه الأفراح.

لكل هذا، قرروا هذا الصيف العودة إلى البلد لعيش الفرحة على أرضهم ولو لوقت قصير.

الكل هناك يرسم سيناريو مسيرة منتخبه على مزاجه. يشغلهم الحديث عن التشكيلة الوطنية وأداء اللاعبين في آخر مباراة ودية لهم. وقد يطول الحديث ليدخل التفاصيل، كأن يتحدثوا مثلاً عن أسباب استبعاد اللاعب عدلان قديورة أو عدم ضم حارس المنتخب الوطني سابقاً فوزي شاوش إلى التشكيلة. مع ذلك، يبقى القاسم المشترك بين تلك الأحاديث هو حلم التأهل إلى أدوار متقدمة من البطولة، لاسترجاع الفرحة المعلق هناك، بسبب الضيق الذي تصنعه السياسة.

تعد الراية الجزائرية الراية العربية الوحيدة في المونديال الحالي، ومن



(أنور جابر)

«عم» حسني والفوتبول

الأاهرة - آدم يس مكيوي

الوطني عن الوصول إلى كأس العالم في خمس محاولات متتالية، وكل مرة تلي الأمر فاجعة كلاسيكية.

منذ ثورة 1952 وكرة القدم في مصر تمشي جنباً إلى جنب مع السياسة. وللمناسبة، تجري الأمور بالطريقة عينها في دول كثيرة، لكن الأمر تعاضم كثيراً في فترة حكم مبارك. قادم الأخير نفسه للشعب كرئيس رياضي يلعب الـ«سكواش»، وسلط الضوء الإعلامي على هذه الرياضة، وعلى أبطالها، حتى تحول بعضهم، مثل أحمد برادة، إلى نجم مجتمع على غير العادة.

إن يستأثر لاعب كرة القدم في مصر بهذه الميزة عادةً. أبناء مبارك، بدورهم، قدموا أنفسهم، منذ ظهورهم، على أنهم من محبي كرة القدم. وكانت تقام دورات رمضانية، يُحشد لها عدد لا بأس به من نجوم الكرة القدامى والجدد، ويقود فيها جمال وعلاء

واقع كرة القدم في مصر بعد الثورة شديد الهشاشة. لدينا دوري فقد عددٌ لا بأس به من مشجعي الكرة الاهتمام به، إلى كأس عالم جديدة من دون الفريق المصري. لدينا أمل تتبدد في كل دورة منذ المشاركة الأخيرة في 1990، فيصاب المشجعون المصريون بحالة «إحباط دوري» تتكرر كل أربع سنوات. يتذكرون، بأسى، كمّاً كبيراً من الفرص الضائعة، والكرات الطائشة، والعارضة التي حرمتهم من الصعود. تحول لاعبون مثل مجدي طلبه ومحمد عمارة وطارق السعيد إلى أبطال «سينيفيين» يحملون وزراً ألدياً كلما أتى ذكر التصفيات المؤهلة لكأس العالم، فتصّب عليهم اللعنات. وتفاقت المعضلة بعدما «تسيّدت» مصر أفريقيا في البطولة القارية، وحصد ناديا الأهلي والزمالك معظم البطولات الأفريقية، بينما يعجز المنتخب

واستمر هؤلاء في «جوقة منتظمة» بعد الثورة، في الدفاع عن المجلس العسكري الذي قاد البلاد قبل تولي محمد مرسي الحكم. اعتاد لاعبو الكرة في مصر أن يعيشوا مستظلين بالسلطة، مرتبطين معها بشبكة علاقات و«تربيطات»، ومصالح ومصاهرات لا تنفصم عراها بسهولة. الوضع الكروي في مصر، مع اقتراب مشهد كأس العالم الكرنفالي البديع في البرازيل، يبدو

حزيناً. ربما، لو وصلت مصر إلى نهائيات لكأس العالم 2010، ما كان السخط الشعبي ليزداد على «أل مبارك» الذين دعموا الكرة إلى أقصى حد للتأثير على الجموع. هذه نظرية يتداولها كثيرون في مصر، ولا عجب أن يقف معظم لاعبي الكرة في صف مبارك خلال الثورة، وأن تستमित وجوه مثل حسن شحاته مدرب المنتخب، وحسام وشقيقه إبراهيم حسن، وأحمد شوبير اللاعب السابق والإعلامي الحالي، إضافة إلى آخرين، في الدفاع المحموم عن مبارك قبل سقوطه.

شعبية الجماهير. موعدنا في روسيا 2018.